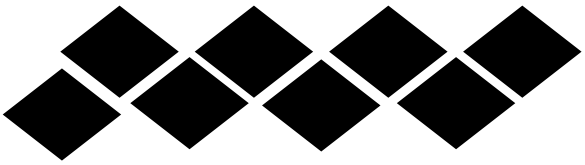

واقع تطبيق أبعاد الحوكمة
في مدارس التعليم المتوسط بدولة الكويت

مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية

الباحث/ نواف عيد سند عويدان فرحان العازمي

مقدمة:

يشهد مجتمع القرن الحادي والعشرين تغيرات هائلة ومتعددة على المستوى المحلي أو العالمي والتي كان لها تأثير على التعليم، وصاحب ذلك مجموعة من التوجهات الفكرية التي تؤكد على ضرورة الاهتمام بالفرد والمؤسسة، وإعادة النظر في طريقة إدارة المؤسسات سعياً إلى جودتها وتميزها.

ونظراً لأن تحقيق التنمية المنشودة يعتمد على وجود المنظمات القادرة على تحقيق أهدافها والوفاء بمتطلباتها، وأن تحقيق كفاءة هذه النظم يتوقف بصورة كبيرة على إدارتها؛ لذا كان الاهتمام المتعاظم بدور الإدارة باعتبارها أداة النمو والتقدم، فالإدارة المدرسية من العناصر الرئيسة التي تسهم في تحقيق الغايات والأهداف التربوية المرسومة، ومدير المدرسة يحتل مكان الصدارة بين جميع العناصر التي يتوقف عليها نجاح العملية التربوية والتعليمية بالمدرسة.

ويعد مصطلح الحوكمة أو الحكامة من أهم المصطلحات التي تم تداولها في الحقل التنموي، وأثارت جدلا واسعا وتبايناً واضحًا سواء حول ترجمتها إلى العربية، أو تعريفها على نحو دقيق؛ فقد طرح ذات المفهوم تحت مسميات عربية مختلفة منها :الحكم، والحكم الرشيد، والحاكمية، وإدارة شئون الدولة والمجتمع، وقد يرجع ذلك إلى حداثة المفهوم نسبيًا -حيث طرح لأول مرة فى تقارير البنك الدولي حول التنمية الاقتصادية ومحاربة الفساد فى أفريقيا عام ١٩٨٩م وفي إطار تأكيده على أن أزمة التنمية في إفريقيا هي أزمة حكامة بالدرجة الأولى بسبب فساد النظم السياسية وضعف التسيير والتخطيط – وإلى تعدد المداخل التي اعتمدها الباحثون فى مقاربة هذا المفهوم، وعلى الرغم من تعددية المداخل، إلا أن ما جمع بينها هو السعي الحثيث لفهم كيف يُمكن أن تُدار المؤسسات وتنظم على نحو صحيح(١). ومن ثم فرض لفظ الحوكمة نفسه بقوة مع بداية القرن الواحد والعشرين في ظل إستراتيجية جديدة عُرفت باسم " التوجه إلى الجودة" للسعي إلى تطوير البيئات التنظيمية وإجراءات الإصلاح الإداري وهو ما يتطلب الانضباط والالتزام والحكم بكل ما تعني هذه الكلمات من معنى(٢).

---

(١)المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : **معجم مصطلحات الحكامة التربوية (الحكم الرشيد).** الرباط: مكتب تنسيق التعريب ، ٢٠١٢، ص ١٢٢.

(٢)ناصر محمد عامر: مستوى حوكمة كلية التربية بالوادي الجديد وعلاقته بمستوى مخرجاتها. **بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية آفاق مستقبلية"**. جامعة الباحة: مركز الملك عبدالعزيز الحضاري، ١٢-١٥/٤، ٢٠١٥، ص ١٢.

فالحوكمة كمؤسسة تُعد مدخلاً تطويرياً ظهر في الآونة الأخيرة في مجال التعليم، حيث يساعد في تطوير المؤسسات التعليمية وتحسين أدائها، وصاحب ذلك ما يعرف بمجالس حوكمة المؤسسات التعليمية على مستوى التعليم العام والجامعات، وتختص بوضع وتطوير معايير لمراقبة العملية التعليمية، وتطوير معايير الأداء في العملية التعليمية، ومراقبة الطلاب في عملية التعلم [١]. وترتكز الحوكمة على الأركان أساسية منها المساءلة، الشفافية، التمكين، المشاركة، مكافحة الفساد بكافة أنواعه[٢][٣].

والحوكمة في التعليم هي "إستراتيجية شاملة ترسم هيكل عمل المؤسسات التعليمية في إطار استخدام نظام أخلاقي وإداري وعلمي رشيد يؤهل خريجي هذه المؤسسات الاعتراف بمؤهلاتهم وقدرتهم على التنافسية، وإتاحة فرصة عمل مناسبة لهم وملاحقة التطور العالمي ويسعى لتحويل هذه المؤسسات للتميز والجودة ويحقق التطوير والتنمية المستدامة للمجتمع"[٤].

كما تسعى الدولة جاهدة إلى تحقيق التواصل بين الحكومة والمجتمع ومؤسساته المختلفة من خلال منظومة متكاملة للحوكمة. بعد أن أصبحت الحوكمة هي المضاد للفساد، والمرادف الحقيقي للإصلاح وجودة الأداء والتميز[٥]. ولعل يقين وزارة التربية بأهمية الإدارة الرشيدة انعكس على رؤية الوزارة، حيث أكدت على التزامها تأسيس نظام لامركزي يدعم الحوكمة، وهو ما ظهر في تفعيل دور المشاركة المجتمعية، وتطبيق متطلبات الجودة لتحقيق التميز.

---

(١)سوزان محمد المهدي: الحوكمة الرشيدة وتطبيقاتها بمؤسسات التعليم لتحقيق جودة الأداء والتميز. **ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر السنوي الرابع والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية**، دار الضيافة: جامعة عين شمس، ٢٨- ١/٢٩، ٢٠١٧، ص ٤٥.

(٢)سامح فوزي : **الحوكمة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة**. القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية ، ٢٠٠٥، ص ١٨-١٩.

(3)Fenwick, W: *Encyclopedia of Educational Leadership Administration*. Thousand Oaks. California : Sage Publications, Inc, 2006, p. 431.

(٤)سوزان محمد المهدي: الحوكمة الرشيدة وتطبيقاتها بمؤسسات التعليم لتحقيق جودة الأداء والتميز. **ورقة بحثية مقدمة إلى المؤتمر السنوي الرابع والعشرين للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية**، دار الضيافة: جامعة عين شمس، ٢٨- ١/٢٩، ٢٠١٧، ص ٤٦.

(٥)سوزان محمد المهدي: الحوكمة الرشيدة وتطبيقاتها بمؤسسات التعليم لتحقيق جودة الأداء والتميز ، مرجع سابق، ص ٤٦.

حيث أصبح واضحا الآن أن وجود إدارة فعالة لمدارس التعليم المتوسط تعمل على زيادة فاعليتها وتحسين مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها لتحقيق السبق والتفوق، وبما يمكن أن تحققه هذه الإدارة من نمو القوى البشرية والاقتصادية ومن ثم الدخل القومي . لاسيما وأن هذه المدارس تخرج القوى البشرية المؤهلة للعمل في قطاع السياحة والذي يمثل أكثر من ٥٠ % للدخل القومي وذلك انطلاقا من توجه مستقبلي بأن الصراع القادم سيكون منافسة على الأداء المتميز والأفكار المبتكرة [١].

الأمر الذي يتطلب من قياداتها تطوير رؤية إدارية تتخذ الحوكمة نهجاً وطريقاً وصولا للجودة والتميز. فهناك حاجة مُلحة إلى الحوكمة في مدارس التعليم المتوسط، كونها تدعم قوة أي مدرسة بما يحقق الجودة والتميز داخلها، ومن ثم الوصول إلى الهدف المنشود.

مشكلة الدراسة وأسئلتُها

يعاني التعليم في الكويت العديد من المشكلات الإدارية والتنظيمية التي تعيقه من تحقيق الأهداف المرجوة، وينعكس ذلك بالطبع على التعليم المتوسط كأحد أنواع التعليم العام، والذي يواجه العديد من المشكلات.

وهذا ما أشارت إليه الكثير من الدراسات السابقة ومنها: دراسة برجس الهاجري (٢٠١٠) [٢] والتي أوضحت نتائجها أن الأنظمة واللوائح تحتاج إلى إعادة مراجعة وتقييم وتشخيص المعوقات التي تعوق التنفيذ الجيد لها، وأن أساليب الرقابة الإدارية، ومستوى المتابعة والمساءلة والشفافية في بعض المدارس غير مطابقة للمعايير القومية للأداء، وقلة وجود قواعد تنظيمية ملزمة في هذا الشأن، أما دراسة حنان خسروه (٢٠١٢) [٣] فقد التي أظهرت ضعف استخدام التكنولوجيا في إدارة المدارس المتوسطة. فيما أوضحت نتائج

---

(١)نادية محمد عبدالمنعم، وعزة جلال مصطفى: **الإدارة المدرسية المعاصرة في ظل المتغيرات العالمية**. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، ٢٠١٢، ص ٣٣.

(٢) برجس فالح الهاجري (٢٠١٠). العلاقة بيفتحين تمكين المديرين وأداء العاملين (دراسة ميدانية على المدارس المتوسطة بدولة الكويت). **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية جامعة بنها.

(٣) حنان عيسى رمضان حسين خسروه (٢٠١٢). تقويم نظام حوسبة الإدارة للمدارس المتوسطة بدولة الكويت في ضوء تحقيق الأهداف، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية جامعة القاهرة.

دراسة حديثة لمحمد المسيليم (٢٠١٤) [١] أن درجة موافقة مديري المدارس المتوسطة بالكويت على الصلاحيات الممنوحة لهم كانت متوسطة، وهو ما يعكس ضعف أدوارهم المنوطين بها.

وتتعدد صور المشكلات في المدارس المتوسطة ومنها دراسة يوسف مصطفى (٢٠١٤) [٢] وكشفت نتائج الدراسة أن مستوى ممارسة مديري المدارس المتوسطة بالكويت لإدارة الصراع من وجهة نظر مساعديهم كانت متوسطة، وهذا ما أشارت إليه دراسة مبارك النمران (٢٠٠٧) [٣] بأن درجة التزام مديري المدارس المتوسطة بالكويت بإجراءات السلامة العامة جاءت عالية.

فالواضح من خلال عرضت الدراسات السابقة التي تناولت مدارس التعليم المتوسط على وجه التحديد، أن المشكلات الإدارية المتعلقة بالجهاز الإداري بها لازالت قائمة رغم مرور سنوات عديدة عليها، بما يجدر حاجة هذه المدارس إلى تطبيق نظم الحوكمة الرشيدة داخلها.

وحيث أن قضية الحوكمة من القضايا التي أخذت جل اهتمام الباحثين في عالمنا المعاصر والباحث أحد هؤلاء الباحثين، وبما أن المدارس المتوسطة تمر بفترة تحول فرضتها التغيرات المعاصرة، فإن الحاجة ملحة إلى الحوكمة فيها، كونها متغيراً هاماً في بناء الإنسان الذي يعتبر المحور الأساسي في أي مسيرة حضارية، فالحوكمة تدعم قوة أي مؤسسة، بعدما أصبحت الإدارة التقليدية غير قادرة على تحقيق الجودة والتميز لها. وحرصاً من الباحث ــ بوصفه يعمل بمدارس التعليم المتوسط ــ على توفير البيئة الملائمة في هذه المدارس لتوجيه المديرين بها نحو الإدارة الرشيدة في أدائهم لمهنتهم الكريمة، وحثهم على توجيه العاملين معهم لاستثمار كامل استعداداتهم وقدراتهم وميولهم واتجاهاتهم في تحقيق الجودة والتميز في مدارسهم.

وبناء على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

---

(١) محمد يوسف المسيليم (٢٠١٤). درجة تقييم مديري المدارس في منطقة حولي التعليمية في دولة الكويت للصلاحيات الممنوحة لهم من وجهة نظرهم "دراسة ميدانية". **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، (٣٥)، ١٩٣- ٢٢٣.

(٢)يوسف عبدالمعطي مصطفى (٢٠١٤). إدارة الصراع واستراتيجياته لتطوير أداء مديري المدارس المتوسطة بالكويت. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، (٣) ٣، ١-٤١.

[٣]مبارك هادي النمران (٢٠٠٧). درجة التزام مديري المدارس المتوسطة بإجراءات السلامة العامة في دولة الكويت. **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات التربوية العليا جامعة عمان العربية.

ما واقع تطبيق الحوكمة في مدارس التعليم المتوسط بدولة الكويت؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية وهي كالتالي:

١- ما الأطر النظرية للحوكمة ومتطلبات تطبيقها في مدارس التعليم المتوسط؟

٢- ما واقع تطبيق الحوكمة في مدارس التعليم المتوسط بدولة الكويت وما معوقاتها من وجهة نظر مديري المدارس؟

٣- ما الآليات المقترح لتطبيق الحوكمة في مدارس التعليم المتوسط في الكويت؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

١. التعرف على الأطر النظرية للحوكمة ومتطلبات تطبيقها في مدارس التعليم المتوسط.

٢. رصد واقع تطبيق الحوكمة في مدارس التعليم المتوسط بدولة الكويت ومعوقاتها من وجهة نظر مديري المدارس

٣. وضع آليات مقترحة لتطبيق الحوكمة في مدارس التعليم المتوسط في الكويت؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية

١. تتمثل الأهمية النظرية في حيوية موضوع الدراسة الحالية وندرة الدراسات التطبيقية الخاصة بمدارس التعليم المتوسط.

٢. قد تُسهم في إيضاح مفهوم وأهمية الحوكمة كمدخل إداري حديث تحقق الجودة والتميز في مدارس التعليم المتوسط.

٣. قد تساعد الدراسة في تقديم تأصيل نظري للحوكمة في المؤسسات التربوية والتعليمية.

٤. قد تساعد القائمين على التعليم المتوسط في تحديد الاحتياجات التدريبية والتثقيفية والتي من شأنها تحقيق نمو مهني لتطبيق الحوكمة.
٥. قد تسهم الدراسة في استنباط دراسات جديدة تتناول أبعاد مختلفة لكل من قيم الحوكمة، الجودة، التميز، وربطها بمتغيرات ومجالات أخرى.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

١. قد تفيد الدراسة مدارس التعليم المتوسط في معرفة مستوى الحوكمة بها.
٢. من المأمول أن تعمل الدراسة علي علاج بعض أوجه القصور التي تواجه إدارات مدارس التعليم المتوسط والتغلب عليها.
٣. استخدام مدخل الحوكمة يساعد المديرين في أداء ممارساتهم الإدارية من تخطيط وتنظيم وتوجيه ومتابعة وتقويم.
٤. تقدم أدوات بحثية مقننة بما يثري البيئة التعليمية في مجال البحث العلمي بوجه عام.

حدود الدراسة

خضعت الدراسة الحالية للحدود التالية:

أ ـ الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي:
. الحوكمة، وأبعادها المقترحة وهي (الشفافية، المشاركة الفعالة، المساءلة، العدل والمساواة، الفاعلية التنظيمية).
. خبرات دول (إنجلترا، اليابان، أمريكا) في مجال الحوكمة.
ب ـ الحد البشري: تكونت عينة الدراسة من (١٥٥) من المديرين والمديرين المساعدين بالمدارس المتوسطة بمناطق (الفروانية، مبارك الكبير، الأحمدي) التعليمية بدولة الكويت، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة.

ج ـ الحد المكاني: تقتصر الدراسة الحالية على مدارس التعليم المتوسط بمنطقة الفروانية التعليمية.

د ـ الحد الزمني: سوف تطبق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٨ ـ ٢٠١٩م.

منهج الدراسة وأداتُها

تقتضى طبيعة الدراسة الحالية استخدام المنهج الوصفي في للتعرف على متطلبات الحوكمة وخطواتها، ورصد واقعها في مدارس التعليم المتوسط بواسطة أداة الدراسة وهي استمارة استطلاع رأي الخبراء. فالمنهج الوصفي يقوم بتصور الوضع الراهن وتحديد العلاقات والاتجاهات، ووضع تنبؤات على الأوضاع المقبلة التي ستكون علها الظاهرة المرصودة (١)، وتم تطبيق استبانة عليهم للتعرف على واقع أبعاد الحوكمة بالمدارس المتوسطة بدولة الكويت.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة

تتحدد مصطلحات الدراسة الحالية على النحو التالي:

١- الحوكمة Governance

تناول المعجم الوجيز الحُكم والتحكم والتحكيم والأحكام والحاكمية للدلالة على الاحتكام للشريعة الواردة في القرآن الكريم، أو الاحتكام إلى السنة النبوية الشريفة، والأخذ بهما في التعامل اليومي، وبذلك فالاحتكام هو الأقرب لغوياً وعربياً إلى الحوكمة، ويقصد بالاحتكام أي الرجوع إلى العقل أو نص عملي، أو الشريعة المتبعة في بلد ما[٢]. فإن الحوكمة تعني الرجوع إلى تحكيم العقل، وأحكام التقاليد والعرف ،والثقافة وأحكام الدين ومنه جاء الحكم أي الحاكم الذي يدير جلسة جنائية كالقاضي أو الحاكم.

---

(١)مصطفى رجب، وحسين طه : **مناهج البحث التربوي بين النقد والتجديد.** مصر، كفر الشيخ: دار العلم والإيمان للنشر والطباعة ، ٢٠٠٩، ص ١٠١.

(٢)مجمع اللغة العربية : **المعجم الوجيز**. القاهرة: وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٠، ص ١٦٥.

يستخدم مصطلح الحوكمة في الاصطلاح: "لوصف سلوك المؤسسات العامة وإدارة الموارد العامة من أجل ضمان حقوق الإنسان"، فالحوكمة "تصف عملية اتخاذ القرار والطريقة التي يتم بها تطبيق هذه القرارات أو عدم تنفيذها" [١].

وعرفت سوزان المهدي (٢٠١٧) [٢] الحوكمة بأنها: إشراك كل من الإدارة المدرسية ومجلس الأمناء وأصحاب المصالح والمجتمع ككل في ظل اللوائح والقوانين المنظمة للعمل في إصدار قرار رشيد، قرار حكيم يخدم العملية التعليمية حيث أن الحوكمة تراعى مصالح كافة الأفراد.

وتعرف الدراسة الحوكمة بأنها: إشراك أصحاب المصالح والمستفيدين من خدمات المدرسة في إصدار قرار رشيد، قرار حكيم يخدم العملية التعليمية في ظل اللوائح والقوانين المنظمة للعمل.

الدراسات السابقة والتعليق عليها

عرضت الدراسة لعدد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية، والمرتبطة بموضوع الدراسة الحالي، وسوف يتم عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم إلي الأحدث، وذلك على النحو التالي:

(١)المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : **معجم مصطلحات الحكامة التربوية (الحكم الرشيد).** الرباط: مكتب تنسيق التعريب ، ٢٠١٢، ص ١٢٠.

(٢)سوزان محمد المهدي: الحوكمة الرشيدة وتطبيقاتها بمؤسسات التعليم لتحقيق جودة الأداء والتميز ، مرجع سابق، ص ٤٥.

١- دراسة جمال حلاوة، ونداء طه (٢٠١٢) [١] بعنوان: "واقع الحوكمة في جامعة القدس"

هدفت الدراسة التحقق من استخدام أساليب الحوكمة الجامعية في جامعة القدس للوصول إلى مستوى عال يصل إلى الجامعات المتحضرة التي تعتبر (الحوكمة) من أولوياتها، كما تعتبرها جزءً من الجودة وهي ما تصبو إليه مخرجات التعليم العالي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة أداة لها، طبقت على عينة بلغت (١٠٠) من أعضاء الهيئة الإدارية، والتدريسية، ثم عقدت الدراسة المقابلات الشخصية مع بعض أعضاء الهيئتين الأكاديمية والإدارية العليا.

وأوضحّت نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

. أن (الحوكمة) في جامعة القدس موجودة ولكن ليس بالمستوى المطلوب، وفق معايير الحوكمة (عالمياً)، إذ أنها تميل إلى التعامل في حل المشاكل إلى القيم والاتجاهات، أكثر من تطبيق متطلبات الحوكمة ومعاييرها.

. ضعف الموارد المالية كان له الأثر الكبير في عدم القدرة على تطبيق الأنظمة والقوانين.

٢. دراسة ناصر عامر سنة (٢٠١٥) [٢] بعنوان: "مستوى حوكمة كلية التربية بالوادي الجديد وعلاقته بمستوى مخرجاتها"

هدفت الدراسة معرفة مستوى تطبيق الحوكمة فى كلي التربية بالوادي الجديد وعلاقته بمستوى مُخرجاتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بواسطة الاستبانة والتي طبقت على عينة قوامها (٦٤) من أعضاء الهيئة الإدارية، الهيئة التدريسية، ومديري المدارس والإدارات التعليمية بمدينة الخارجة .

وكشفت نتائج الدراسة ما يلي:

. مستوى تطبيق مبادئ الحوكمة فى الكلية متوسط.

---

(١)جمال حلاوة، ونداء طه: واقع الحوكمة في جامعة القدس. **مجلة معهد التنمية المستدامة جامعة القدس**، ١(٢٣)، ١-٣٦، ٢٠١٢.

(٢)ناصر محمد عامر: مستوى حوكمة كلية التربية بالوادي الجديد وعلاقته بمستوى مخرجاتها. **بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية "التربية آفاق مستقبلية"**. جامعة الباحة: مركز الملك عبدالعزيز الحضاري، ١٢-٤/١٥، ٢٠١٥.

. مستوى مُخرجاتها مقترن بمستوى تطبيق الحوكمة بها.
. تطبيق مبادئ الحوكمة الرشيدة معيار حاكم فى الحصول على الاعتماد إذ تُشكل المعايير الخاصة بالمعلم والمتعلم والحوكمة ما يقرب عن (٧٠%) من تقييم المؤسسة الراغبة فى الاعتماد.

٣. دراسة مى جمال الدين سنة (٢٠١٦) [١] بعنوان: "الحوكمة مدخلا لضبط جودة نظام التعليم فى ضوء التحولات المجتمعية فى مصر"

هدفت الدراسة توضيح دور الحوكمة ومبادئها كمدخل لضبط جودة أداء نظام التعليم فى ضوء التحولات المجتمعية فى مصر، واستخدمت المنهج الوصفي بواسطة الاستبانة والمقابلات الشخصية.

خلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:
. وجود صور ملموسة لخلل جوهري فى بعض جوانب المجتمع بشكل عام وفى التعليم على وجه الخصوص لدى أفراد العينة.
. وجود رغبة عامة للحد من الظاهرة لديهم.

وكان من أهم توصيات الدراسة:
. إعادة النظر وتعديل منظومة تشريعات الجامعة لتتوافق مع مبادئ الحوكمة.
. تفعيل مفهوم المشاركة بين الإدارات في عملية صنع القرارات.
. اعتماد مبدأ الانتخاب في اختيار القيادات الأكاديمية والإدارية.
. اعتماد مبدأ الشفافية في التعاملات الإدارية.
. عمل تقييم بشكل أداء دوري لإدارات الكليات والدوائر والإفصاح عن النتائج.
. محاولة الاستفادة من تطبيق مبادئ الحوكمة لتكون مدخلا مهما في جودة التعليم.

(١)مى عطية أبو العزم جمال الدين : الحوكمة مدخلا لضبط جودة نظام التعليم فى ضوء التحولات المجتمعية فى مصر. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية جامعة عين شمس ، ٢٠١٦.

التعليق العام علي الدراسات السابقة

من خلال ما سبق من دراسات يتضح الآتي:

١. هدفت العديد من الدراسات السابقة إلي توضيح أهمية وواقع الحوكمة، ومالهما من دور كبير وفعال في تحسين وتطوير الأداء الإداري، مثل: دراسة جمال حلاوة، ونداء طه (٢٠١٢)، ودراسة ناصر عامر (٢٠١٥)، دراسة مى جمال الدين (٢٠١٦)، ودراسة سوزان المهدي (٢٠١٧).

٣. ركزت معظم الدراسات السابقة على الإدارة بالمؤسسات التعليمية، في حين كانت الدراسات التي تتعلق بالتعليم المتوسط قليلة جداً، وهو يؤكد الحاجة الماسة إلى الدراسة في هذا المجال.

٤. تنوعت الدراسات السابقة في استخدامها لمنهجية الدراسة وأدواتها, حيث استخدمت معظمها المنهج الوصفي وذلك بالاعتماد علي بعض أدوات الدراسة كالاستبانة لتلك الدراسات مثل: ودراسة صفاء صمادي، وعبد الرحمن الهاشمي (٢٠١٧)، ودراسة سكولنيك Skolnik (2010)، ودراسة خالد ضرار (٢٠١٤)، وأيضاً دراسة كلينت Klint (2012) والتي انتهجت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التاريخي، بينما اعتمدت دراسة الجوهرة الفوزان (٢٠١٧) على المنهج النوعي (Qualitative Analysis) .

٥- اختارت جميع الدراسات السابقة العينة بالطريقة العشوائية البسيطة ما عدا دراسة سيسيليا، وجاميس، وأستير، ويوموسين Cecilia, James, Esther & Umosen (2012) فقد اختارتا عينة عشوائية طبقية (تحكمية وعنقودية).

٦. تباينت حجم العينة المختارة لكل من الدراسات السابقة, حيث اختلفت أحجام العينات لكل منها حسب الفئة التي استهدفتها مثل: دراسة سيسيليا، وجاميس، وأستير، ويوموسين Cecilia, James, Esther & Umosen (2012)، ودراسة خالد ضرار (٢٠١٤)، ودراسة كلينت Klint (2012).

٧. ركزت معظم الدراسات السابقة على أبعاد معينة خاصة بالحوكمة وهي . الحوكمة، ومحاور المقترحة وهي (المشاركة، النزاهة، المساءلة، المساواة، الفاعلية)، مثل: دراسة جمال حلاوة، ونداء طه (٢٠١٢)، دراسة ناصر عامر سنة (٢٠١٥). بينما أوضحت دراسات أخرى أنه لا يوجد إجماع حول عدد الأبعاد الأساسية للحوكمة.

ويمكن عرض أوجه التشابه والاختلاف ومدى الاستفادة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة كما يلي:

أولاً: أوجه التشابه بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث الآتي:

١. دراسات تناولت موضوع (الحوكمة) مثل: دراسة ناصر عامر (٢٠١٥)، دراسة مى جمال الدين (٢٠١٦)، ودراسة الجوهرة الفوزان (٢٠١٧)، ودراسة صفاء صمادي، وعبد الرحمن الهاشمي سنة (٢٠١٧).

٣. استخدامها المنهج الوصفي مثل: دراسة جمال حلاوة، ونداء طه (٢٠١٢)، ودراسة ناصر عامر سنة (٢٠١٥)، ودراسة سكولنيك Skolnik (2010)، ودراسة خالد ضرار (٢٠١٤).

٤. تكوينها للاستبانة كأداة للدراسة مثل: دراسة ناصر عامر سنة (٢٠١٥)، دراسة خالد ضرار سنة (٢٠١٤)، ودراسة أشرف أبو حجر (٢٠١٥).

٥. العينة المختارة من المعلمين وبعضهم من المديرين مثل: دراسة جمال حلاوة، ونداء طه (٢٠١٢)، ودراسة ناصر عامر (٢٠١٥)، دراسة سيسيليا، وجاميس، وأستير، ويوموسين Cecilia, James, Esther & Umosen (2012)، دراسة خالد ضرار سنة (٢٠١٤).

ثانياً: أوجه اختلاف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة

اختلفت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث الآتي:

١. اختلاف في الهدف، حيث تهدف الدراسة الحالية إلي تقديم آليات مقترحة لتطبيق الحوكمة في مدارس التعليم المتوسط في الكويت.
٢. اختلاف في متغيرات الدراسة، حيث تكونت الدراسة الحالية من متغير مستقل وهو (الحوكمة).

٣. اختلاف المكان والزمان، حيث تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة علي المستوي المحلي، من حيث تناولها لمدارس التعليم المتوسط بالكويت، كما ستجرى الدراسة الحالية في زمن يختلف عن زمن الدراسات السابقة.

٤. اختلاف في عينة الدراسة، حيث تختلف الدراسة الحالية باختلاف عينة الدراسة الذي ستطبق عليها، وهم مديري المدارس المتوسطة بالكويت.

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

يتوقع الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:
١- المساعدة في تحديد مشكلة الدراسة الحالية، وبيان أهمية الدراسة ومبررات إجرائها.
٢- الاستفادة في اختيار منهج الدراسة الحالية، والإطلاع علي الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة وانتقاء ما يتناسب مع موضوع الدراسة الحالية تمهيداً لبناء أدواتها، ومن ثم تطبيقها وتحليل وتفسير النتائج ومقارنتها في ضوء الدراسات السابقة.
٣- صياغة الإطار النظري للدراسة الحالية.

٤- الاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة في تقديم التوصيات والاقتراحات للدراسة الحالية.